التقويم الاجتماعي والبيئي لمشروعات السياحة البيئية
دراسة مقارنة بين محافظتي مطروح والفيوم

[٨]

حاتم عبد المنعم أحمد[١]– هدي سيد لطيف[٢]– حجازي حمدي سيد جاد

١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

المستخلص

تعد السياحة من أهم قطاعات التنمية والعنصر الأساسي لإقامة هذا النشاط، هو الوصول إلى عملية الاندماج والتكامل مع الطقس والثقافة والطبيعة في المنطقة المحيطة بما يجعل السائح يعيش تجربة بيئية، تعتمد على خصائص المكان، إن استخدام السياحة للبيئة يترتب عليها آثار إيجابية وأخرى سلبية، فهي بجانب ما تحدثه من إسعاد للإنسان وتوفير الجذب السياحي لإقامة الأنشطة السياحية المتنوعة، إلا أن السياحة قد يكون لها آثارها السلبية على البيئة وكذلك لها آثار ايجابية، وهدفت الدراسة إلى التقويم الاجتماعي والبيئي لمشروعات السياحة البيئية المتمثلة في المزارات السياحية والفنادق ذات الطابع الايكولوجي في كلا من محافظتي مطروح(واحة سيوة– محمية العميد) والفيوم (محمية وادي الحيتان– وادي الريان– محمية قارون)، وتحديد مدي مراعاة مشروعات السياحة البيئية لعملية التنمية الاجتماعية لمناطق السياحة البيئية، وحدوث تغيرات اجتماعية وثقافية بمناطق السياحة البيئية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام قائمة استبيان للزوار والمواطنين، ودليل مقابلة للسادة الخبراء، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية للمناطق الطبيعية، وحدوث تغيرات اجتماعية وثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية، وأوصت الدراسة بأن تصبح التوعية بقيمة وأهمية الثقافة البيئية ضمن منظومة التعليم في كافة مراحله ومستوياته، العمل علي تيسير حركة السياحة الداخلية بقصد التعرف علي المناطق الطبيعية بالبلاد لدعم السياحة البيئية.

مقدمة الدراسة

تعد السياحة من أهم قطاعات التنمية والعنصر الأساسي لإقامة هذا النشاط، هو الوصول إلى عملية الاندماج والتكامل مع الطقس والثقافة والطبيعة في المنطقة المحيطة بما

يجعل السائح يعيش تجربة بيئية تعتمد على خصائص المكان وتعميق وتفهم النظام البيئي بالموقع من أجل الحفاظ على خصائصه وطبيعته، فالمحافظتين تنعمان بكثير من مناطق الجذب السياحي تحمل في طياتها جمال الطبيعة وعبق التاريخ، وتكوينات طبيعية متنوعة تصلح لسياحة المغامرات، ومحميات طبيعية، بالإضافة إلى تراث كبير من عادات وتقاليد متوارثة، وتتميزان بتقديم إمكانية جديدة لتنويع المنتج السياحي بمصر حيث تتمتع بمميزات خاصة تعتمد على البيئة الصحراوية ذات الخصوصية غير المتوفرة في موطن السائح الأجنبي(تقرير هيئة التنمية السياحية، أبريل، ٢٠٠٠)

وعن طريق الحفاظ على البيئة تتوافر سبل حياة أسلم للإنسان والبقاء عليه في كيان طبيعي لذلك اهتم خبراء السياحة في العالم بدراسة الأثر المتبادل بين السياحة والبيئة، لأن البيئة الصالحة كالهواء النقي والمناظر الطبيعية ومياه البحار والأنهار والشواطئ وغيرها هي من العوامل التي تقوم عليها صناعة السياحة، فهي مصدر إسعاد للإنسان والمحافظة على صحته الجسمانية والنفسية(محمود هويدي: ٢٠٠٣، ص ١٠٧)

وقد واكب الاهتمام العالمي لمشكلة البيئة والتنمية اهتمام متزايد بالحاجة إلى حماية البيئة السياحية وتأييد مفهوم التنمية السياحية المتواصلة، وفي سبيل ذلك اهتمت الحكومات والهيئات السياحية على المستويين العالمي والمحلي بعقد المؤتمرات والندوات الخاصة بذلك، كذلك اهتمت المؤسسات العلمية على مختلف مستوياتها بوضع برامج دراسية عن البيئة وعلاقتها بالسياحة وصدرت المطبوعات والنشرات المختلفة من الهيئات والاتحادات العالمية والإقليمية التي تدعوا إلى التنمية السياحية المستدامة موضحة قواعدها ومحدداتها(أحمد إلياس، وفاء إلياس : ٢٠٠٣، ص١).

مشكلة الدراسة

البيئة: هي إطار لا حدود له فهي كل ما يحيط بالمجتمعات مادياً واجتماعياً وروحياً، حيث تمثل الإطار الخارجي الذي يشمل كافة العناصر الطبيعية والحضارية والتاريخية والبيولوجية، التي يعيش فيها الإنسان مع كافة الكائنات الأخرى في تناسق تام مع كافة عناصرها، وعن

طريق الحفاظ على البيئة تتوافر سبل حياة أسلم للإنسان والبقاء عليه في كيان طبيعي، لذلك اهتم خبراء السياحة في العالم بدراسة الأثر المتبادل بين السياحة والبيئة، لأن البيئة الصالحة كالهواء النقي والمناظر الطبيعية ومياه البحار والأنهار والشواطئ وغيرها هي من العوامل التي تقوم عليها صناعة السياحة، فهي مصدر إسعاد للإنسان والمحافظة على صحته الجسمانية والنفسية(محمود هويدي: ٢٠٠٣، ص ١٠٧)، ونتيجة لظهور مفهوم التنمية السياحية المستدامة الذى يهدف للحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي، بالإضافة لحماية التراث والثقافة التي تميز المجتمع المحلى للمقصد السياحي، ظهرت عدة اتجاهات في مجال النشاط السياحي، وأهمها ظهور ما يسمى (السياحة البيئية) التي تتوافق أبعادها وأهدافها مع متطلبات التنمية السياحية المستدامة.

إن استخدام السياحة للبيئة يترتب عليها آثار إيجابية وأخرى سلبية، فهي بجانب ما تحدثه من إسعاد للإنسان وتوفير الجذب السياحي لإقامة الأنشطة السياحية المتنوعة، إلا أن السياحة قد يكون لها آثارها السلبية على البيئة وكذلك لها آثار ايجابية(صلاح عبد الوهاب: ٢٠٠٠، ص١٢)، وبينت دراسة نادية الطيب، بعنوان دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي" دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء"، أن للسياحة البيئية دور فعال في التنمية المحلية، ويرجع ذلك إلي إن السياحة البيئية تتمشي مع مفهوم التنمية المستدامة أي تنمية المناطق سياحياً بما يرضي السائحين وفي نفس الوقت يحفظ للأجيال القادمة نصيبهم من مقومات وموارد التنمية، وأوصت دراسة إبراهيم حلمي بالحفاظ علي المقومات الطبيعية للمناطق المراد تنميتها وذلك من خلال عمل خرائط بيئية متكاملة لها قبل الشروع في اعداد خطط التنمية وعلي أن تصمم وتبنى المنشآت بحيث تكون منسجمة مع السياق الطبيعي والثقافي للمناطق السياحية، ومع وجود هذه المناطق سواء في مطروح أو الفيوم تبنت الدولة العديد من المشروعات السياحية والبيئية بمطروح والفيوم مثل عمل مراكز للزوار ولوحات تفسيرية تحكي تاريخ تلك المناطق وما تضمه من تكوينات جيولوجية وتنوع بيولوجي كقاعدة لجذب السياحة البيئية(وزارة البيئة :٢٠١١، ص ٣)، وبالرغم من تنوع أنماط السياحة المختلفة والموروث الثقافي والعمراني في الفيوم ومطروح ، والنابع من البيئة الطبيعية الفطرية الموجودة

بالمحافظتين والتنوع السياحي الطبيعي فيهما، إلا إنه لا يتم توظيف هذا التنوع سياحيا بصورة تحقق الاستدامة، مما يهدر من فرص التنمية الاقتصادية، وزيادة الدخل القومي، وتوظيف السياحة ودخلها لمحاربة الفقر، وذلك من خلال مشروعات السياحة البيئية التي تنفذ فيهما، وسوف تقوم الدراسة الحالية بتقويم تلك المشروعات ودراستها دراسة علمية مستفيضة اجتماعيا وبيئيا للوقوف علي ما حققته وما لم تحققه وسلبيات وايجابيات تلك المشروعات علي قطاع السياحة البيئية كمورد سياحي بيئي مستدام .

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية والعمرانية للمناطق الطبيعية .

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات اجتماعية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات ثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية ومراعاة المقومات الأساسية البيئية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية وضمان استدامة المكون البيئي في تلك المناطق.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية ومؤشرات جودة الأداء البيئي.

الفرض السابع: توجد فروق دالة احصائياً في التقويم الاجتماعي والبيئي لمشروعات السياحة البيئية" بين محافظتي مطروح والفيوم "

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

الهدف الرئيس الأول: التقويم الاجتماعي لمشروعات السياحة البيئية لمحافظتي مطروح والفيوم.

أهداف فرعية

١- تحديد مدي مراعاة مشروعات السياحة البيئية لعملية التنمية الاجتماعية والعمرانية لمناطق السياحة البيئية.

٢- تحديد مدي مساهمة مشروعات السياحة البيئية في حدوث تغيرات اجتماعية بالمنطقة.

٣- تحديد مدي مساهمة مشروعات السياحة البيئية في حدوث تغيرات ثقافية بالمنطقة.

الهدف الرئيس الثاني: التقويم البيئي لمشروعات السياحة البيئية لمحافظتي مطروح والفيوم.

أهداف فرعية

١- تقويم مدي مراعاة والحفاظ علي المقومات الأساسية البيئية عند تنفيذ مشروعات السياحة البيئية.

٢- تحديد مدي مراعاة وضمان استدامة المكون البيئي في تلك المناطق .

٣- قياس مدي مراعاة مؤشرات جودة الأداء البيئي لمشروعات السياحة البيئية.

٤- تحديد الصعوبات التي واجهت مشروعات السياحة البيئية بمحافظتي مطروح والفيوم .

٥- وضع تصور مقترح لرفع كفاءة مشروعات السياحة البيئية وتفعيلها بمحافظتي مطروح والفيوم.

أهمية الدراسة

١- **أهمية نظرية:** إثراء الجانب النظري في الدراسات المرتبطة بالسياحة البيئية والدراسات التي تهتم بتقويم المشروعات من النواحي البيئية والاجتماعية.

٢- أهمية تطبيقية

- تنوع وتباين المنظومة البيئية في كلا المحافظتين وثروات وموارد كليهما سواء البيئية أو الطبيعية.
- تنوع مقومات السياحة البيئية لمحافظتي مطروح والفيوم وبنية المناطق البيئية في كلا المحافظتين – يمكن الاستفادة من الدراسة في عمليات الاهتمام بالمشروعات التي تقام في المناطق ذات الصفات الطبيعية بما يعمل علي توافقها بيئيا.
- يمكن أن يستفيد من الدراسة صناع القرار فيما يتعلق بالمشروعات في المناطق الطبيعية ضمانا لاستدامة تلك المناطق والحفاظ علي الطابع الذي يميزها عن غيرها من المناطق.

حدود الدراسة

الحد الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي للدراسة في مناطق السياحة البيئية المتمثلة في المزارات السياحية والفنادق ذات الطابع الايكولوجي في كلا من محافظتي مطروح(واحة سيوة– محمية العميد) والفيوم (محمية وادي الحيتان– وادي الريان– محمية قارون).

- محافظة مطروح هي المحافظة الشمالية الغربية، وهي واحدة من أكبر المحافظات في مصر، نظرا لأنها تمتد على طول ٤٥٠ كم من ساحل البحر الأبيض المتوسط حتى الحدود الليبية، و ٤٠٠ كم في عمق الصحراء الجنوبية. ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ٢٧٠٠٠٠ نسمة، حيث يعيش جزءا كبيرا من السكان (٦٢,٧٥%) في المناطق الحضرية، بينما لا تزال تعيش البقية في المناطق الريفية. ويمثل البدو أكثر من ٨٥% من إجمالي عدد السكان، وبها الكثير من المناطق التي تحمل طابع السياحة البيئية مثل واحة سيوة ومحمية العميد، وكذلك التراث الأثري مثل مقبرة الكومنولث ومتحف العلمين الحربي ودير مار مينا ومنطقة جبل الموتي بسيوة.
- محافظة الفيوم واحة طبيعية خضراء تقع فى الصحراء الغربية فى الجنوب الغربي من محافظة القاهرة وعلى مسافة ٩٠ كم منها وهى إحدى محافظات شمال الصعيد، وهى محاطة بالصحراء من كل جانب فيما عدا الجنوب الشرقي حيث تتصل بمحافظة بنى

سويف. وقد حباها الله بجمال الطبيعة والمناخ المعتدل طوال العام فهى وادي ودلتا وبحيرة وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٦٠٦٨ كم ٢ ويقطنها ٢,٤٨ مليون نسمه طبقا لتقدير عدد السكان فى ٢٠٠٦، وتضم العديد من المناطق التي تحمل طابع السياحة البيئية مثل محمية بحيرة قارون ومحمية وادي الريان ووادي الحيتان ، وكذلك التراث الأثري مثل دير أبوسيفين بفيديمين ودير رئيس الملائكة (غبريال) بجبل النقلون ومعبد قصر الصاغة والمعبد البطلمي ومقبرة نفروبتاح والمسجد المعلق ووكالة المغاربة (بتصرف من الباحث وللاستزادة يمكن الرجوع إلي:

- **عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، ١٩٩٩.**
- **التقارير السنوية لوزارة البيئة.**
- **وزارة الدولة لشئون البيئة ، التوصيف البيئي لمحافظات مصر ، ٢٠٠٨ .**

الحد البشري: ويتكون من خبراء في المجالات الآتية:

- السادة الخبراء في مجال علم الاجتماع، السياحة – البيئة
- السياح المترددين علي تلك المناطق
- مواطني تلك المناطق

الحد الزمني: تم تنفيذ الدراسة في الفترة من أبريل ٢٠١٦ حتي فبراير ٢٠١٧.

مصطلحات الدراسة

التقويم: يعرف التقويم بأنه عملية مخططة لدراسة مشروع معين دراسة شاملة لكافة الأبعاد الفيزيقية والاجتماعية والتفاعلات المتبادلة بينهما للخروج بتقدير واضح ومحدد للإيجابيات والسلبيات بغرض الاستفادة منها مستقبلا، وقد تجري هذه الدراسة قبل أو أثناء أو بعد المشروع(حاتم عبد المنعم أحمد : ٢٠٠١ ، ص ١٤).

وقد حدد الباحثون تعريفاً للتقويم يمكن من خلاله تقويم مشروعات السياحة البيئية في كلا من مطروح والفيوم في ضوء المؤشرات الأتية:

- مدى وضوح أهداف مشروعات السياحة البيئية في كلا من مطروح والفيوم

– مدى وضوح السياسات والإجراءات المتبعة في مثل هذه والمشروعات.
– مدى وفرة الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ مشروعات السياحة البيئية .
– مدى قدرة هذه والمشروعات علي تحقيق التنمية المرجوة علي المستويين الاجتماعي والبيئي.
– التعرف علي الصعوبات التي تواجه مشروعات السياحة البيئية.
– تقديم مقترحات من شأنها تذليل الصعوبات والعمل علي إنجاح مثل هذه المشروعات .

٢– **المحميات الطبيعية:** عرفها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة هي جميع مساحات الأراضي أو البحار المخصصة للحماية والمحافظة علي الموارد الطبيعية والأنواع البيولوجية المتنوعة والإشراف عليها بالوسائل القانونية أو الوسائل الأخرى الفعالة .
(موقع الاتحاد الدولي للمحميات الطبيعية www.iucnworldconservationcongress.org)

٣– **مفهوم السياحة البيئية:** تعرف السياحة البيئية بأنها: السفر الهادف إلي المناطق الجديدة غير الملوثة بقصد الدراسة والإعجاب والتمتع بمناظرها الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، وكذلك أي مظاهر حضارية قائمة

وهناك من يعرفها بأنها: السياحة القائمة علي التمتع بالمناطق الطبيعية ومشاهدة الطبيعة، ولا تؤثر تأثيراً كبيراً علي البيئة ، وتساهم بفعالية للنهوض بالدولة اجتماعيا واقتصاديا (محمود هويدي: ٢٠٠٠ ، ص ١٢١)

عرفت منظمة السياحة العالمية WTO World Tourism Organization السياحة بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص المسافرين والمقيمين في أماكن غير بيئتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن عام متواصل وذلك بغرض قضاء وقت الفراغ أو العمل أو أي من الأغراض الأخرى.) Gocldner – Richir/Mcintosh :8 .p ,2000(

٤– **البعد الاجتماعي:** ويعرفه الباحثون في هذه الدراسة بأنه المجال الذي يظهر فيه أثر البيئة أو المهنة أو الوظيفة أو مكانتها الاجتماعية وكذلك علاقة الشخصية مع المجتمع الخارجي ويظهر هذا البعد من خلال:
– ثقافة المجتمع والمبادئ التي يقوم عليها
– مدى تقديم خدمات فعلية مثل الصحة والتعليم

– النظام الطبقي السائد في المجتمع
– التنمية الثقافية للمجتمع

٥– **البعد البيئي:** ويعرفه الباحثون في هذه الدراسة بأنه المجال الذي يتضح فيه تأثير البيئة وتأثرها بالمنطقة السياحية محل الدراسة من خلال التعرف علي الخصوصية البيئية للمنطقة خلال الفترات المتعاقبة والتي أنتجت وأفرزت تلك القيمة السياحية وكذا دراسة المؤثرات التي تتعرض لها وقت تنفيذ مشروع التطوير، كما يتسع المفهوم ليشمل الهيكل الاجتماعي والاقتصادي باعتباره المحك الرئيسي للحفاظ علي بيئة المنطقة واستدامتها

دراسات سابقة

١– **دراسة رشا أحمد الشربيني(٢٠١٢):** هدفت الدراسة إلي اعداد نظام لدراسة الجدوى الاقتصادية للمحميات الطبيعية باستخدام تحليل التكلفة والعائد ، يتم فيه تنظيم توزيع عناصر التنمية الاقتصادية من أنشطة واستخدامات بما يتوافق مع أهداف إنشاء المناطق المحمية، وبما لا يتعارض مع الأهداف الأخرى بيئية أو تاريخية أو ثقافية أو قانونية، وتنتمي الي نمط الدراسات الوصفية التحليلية بالاعتماد علي أسلوب تحليل التكلفة والعائد لمحمية الغابة المتحجرة بالمعادي من خلال نموذج لدراسة الجدوى الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلي أن الدولة يمكنها استرداد التكاليف لإعداد المنطقة بعد سبع سنوات ونصف.– المعدل المتوسط للعائد بمقارنة بسعر الفائدة السائد في السوق ٧,٥ تقريباً نجد أن المعدل المتوسط للعائد يبلغ تقريباً ١٣,١ % مما يؤكد على جدوى استغلال المحمية سياحياً.

٢– **دراسة أحمد صالح، الفيوم علي الخريطة السياحية، الاهرام الاقتصادي، ١٧ يناير ٢٠١١:** رصدت الدراسة آليات وضع الفيوم علي الخريطة السياحية، وأشارت الي أن محافظة الفيوم من أهم المناطق السياحية في مصر، حيث تتجمع فيها كل عناصر الجذب السياحي من جمال الطبيعة وجوها المعتدل طوال العام اضافة لما تتمتع به من آثار فرعونية، ويونانية، وقبطية، وإسلامية، وتعتبر منطقة عين السيلين السياحية من أشهر

مناطق الجذب السياحي بالفيوم حيث تتمتع بالخضرة والمدرجات الخضراء والطاحونة القديمة وينابيع الماء، كما ان السواقي تعتبر من أهم معالم محافظة الفيوم حيث إنها المحافظة الوحيدة في مصر التي بها هذا النوع من السواقي، وتتيح سياحة الصحراء في الفيوم سياحة السفاري والسياحة الرياضية والعلاجية والبيئية والسياحة الثقافية لزيارة مواقع الحفريات القديمة لآثار ما قبل الانسان وقبل التاريخ والآثار الفرعونية، واليونانية، والرومانية بالمنطقة، كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم "اليونسكو" مؤخرا ضم منطقة "وادي الحيتان" في الفيوم الي قائمة التراث الطبيعي العالمي ضمن ١٣٠ محمية علي مستوي العالم لتكون أول محمية مصرية تنضم الي اتفاقية حماية التراث الطبيعي، واقترحت الدراسة حث العلماء الجيولوجيين علي إجراء دراسات علمية بهدف الحفاظ علي البيئة الايكولوجية بالمناطق المحمية وسبل تنميتها.

٣- **دراسة نادية أحمد الطيب** دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي " دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء"، معهد الدراسات والبحوث البيئـة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠: هدفت إلي دراسة تأثير السياحة البيئية على تنمية المجتمع المحلي في ضوء التنمية المستدامة، ومشاركة أفراد المجتمع المحلي للسياحة البيئية في التنمية، والمعوقات التي تواجه السياحة البيئية في تحقيق أهدافها، واعتمدت علي (المنهج الوصفي- المسح الاجتماعي- الملاحظة- المقابلة- التصوير الفوتوغرافي)، واتضح من نتائج الدراسة أن مفهوم السياحة البيئية هو سياحة أنشطتها تستخدم العناصر الطبيعية بشكل مُستدام ويرجع ذلك إلي إن السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري والطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيمي، مما يخلق نوعاً من التجانس والتوافق بينهما، ومن ثم فإن تأثير القيم والمبادئ تحكم السياحة البيئية وهذا يدعم النظرة لها كنمط متكامل من الأنشطة وهذا المفهوم يحقق تطبيقاً نموذجياً بين عناصر التنمية المستدامة الثلاث: الاقتصاد والمجتمع والبيئة .

٤- **دراسة: Winkler Richelles and Luloof A.E ٢٠١٥** دراسة مقارنة بين المناطق الريفية قديما وحديثا: أن كثير من المناطق الريفية شهدت في الثلاثين عاماً الأخيرة تغييرات هائلة من الناحية الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من ذلك يبقى عدد قليل من المجتمعات الريفية حالياً مازالت تعتمد على الأساليب التقليدية في الإنتاج مثل العمل في الزراعة والتعدين، وعلى الجانب الآخر فقد ظهرت أنواع جديدة من التنمية المرتبطة بالطبيعة والثقافة المحلية بما في ذلك أنشطة السياحة الترفيهية التي ظهرت لدعم استدامة العلاقة بين المجتمع والموارد الطبيعية الموجودة في البيئة المحيطة، الأمر الذي أدى غلى ظهور مجتمعات جديدة غيرت من شكل الحياة الريفية التقليدية، وقد استخدمت هذه الدراسة التحليل الاستطلاعي للبيانات وذلك لتحليل الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية، والاقتصادية لهذه المجتمعات الحديثة.

٥- **دراسة بوتلر وآخرين ٢٠٠٩** جزر جالابجوس بانجلترا والتى تناولها كتب" D. ,Butler Rw. & Boyd Sw. Weaver والذى يتضمن المقالات المتعلقة بحالة السياحة فى المحميات الطبيعية النادرة مع وضع جزر جالابجوس " Galapagos Islands" كنموذج تم وصفه بإيجاز ثم استخلصت المبادئ المختلفة التى تطبق بمعرفة هيئات المحميات لإدارة قطاع السياحة ، وأخذ فى الاعتبار المشاكل المختلفة الناجمة عن السياحة والأنشطة الأخرى، فى النهاية اعد نموذج عملي لجزر جالابجوس على أن يناقش إمكانية تطبيقه فى باقي المحميات الطبيعية البيئية الدقيقة.

٦- **دراسة Winkler Richelles and Luloof A.E(٢٠٠٧)** أن كثير من المناطق الريفية شهدت في الثلاثين عاماً الأخيرة تغييرات هائلة من الناحية الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من ذلك يبقى عدد قليل من المجتمعات الريفية حالياً مازالت تعتمد على الأساليب التقليدية في الإنتاج مثل العمل في الزراعة والتعدين. وعلى الجانب الآخر فقد ظهرت أنواع جديدة من التنمية المرتبطة بالطبيعة والثقافة المحلية بما في ذلك أنشطة السياحة الترفيهية التي ظهرت لدعم استدامة العلاقة بين المجتمع والموارد الطبيعية الموجودة في البيئة المحيطة، الأمر الذي أدى غلى ظهور مجتمعات

جديدة غيرت من شكل الحياة الريفية التقليدية. وقد استخدمت هذه الدراسة التحليل الاستطلاعي للبيانات وذلك لتحليل الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية، والاقتصادية لهذه المجتمعات الحديثة.

إطار نظري

أهمية الدراسات التقييمية:

- التعرف على الآثار الجانبية أو غير المقصودة لتنفيذ أي مشروع أو تحقيقه لأهدافه.
- توجيه الموارد وترتيب الأولويات بسبب الندرة أو القصور في الموارد التي تجعل من الضروري الاتفاق على المشروعات طبقا لها.
- توفير المعلومات التي تساعد على تحسين أداء وممارسة تقديم المشروعات، وبدون بيانات التقويم– عن الفاعلية من إجراء تغذية عكسية(مرجعية) فإن الجهاز الوظيفي لن يتسنى له تحسين مهاراته أو تعديل أسلوبه للأداء.
- تواجه جهات اتخاذ القرار على المستويات التخطيطية والإشرافية والتنفيذية الحاجة إلى اتخاذ قرارات متعددة بصفة مستمرة، ويسبق عملية اتخاذ القرار عملية صنع القرار أو توفير البيانات والمعلومات اللازمة لترشيد اتخاذ القرار.(محمد زكى، وعاطف مكاوي: ٢٠٠٦، ص ١١٨–١١٩).

وترجع أهمية التقويم في العلوم الاجتماعية من كونه عملية يتم من خلالها دراسة وقياس نتائج الممارسات التي تمت خلال الخطط والمشروعات التي يتم تخطيطها بناءً على مجموعة من الأهداف المرسومة، ولكن تنفيذ هذه المشروعات يتأثر بالمتغيرات والمستجدات المختلفة، ومن هنا تنبع الحاجة المستمرة إلى تعديل وتحسين هذه المشروعات بما يتلاءم مع هذه المتغيرات.(Elizabeth March Timberlake, *et el*: 2002, p.253) .

أهداف وأغراض التقويم

(أ) أهداف التقويم: أورد بيجمان Big man أهداف التقويم في النقاط الستة التالية:

١-اكتشاف إلى أي مدى يتم تحقيق أهداف المشروعات.

٢-تحديد الأسباب التي تكمن وراء نجاح المشروع أو فشله.

٣-اكتشاف المبادئ التي تكمن وراء المشروعات الناجحة.

٤-توجيه مسار التجارب الجديدة بالبحث عن الوسائل أو الأساليب الفنية التي تدعم فاعليتها.

٥-تحديد أسباب النجاح النسبي لمختلف الأساليب البديلة لتحقيق الأهداف.

٦-إعادة النظر في الأساليب التي تستخدم في تحقيق الأهداف وتعديلها، أو حتى إعادة النظر في الأهداف الفرعية أو الأهداف الثانوية في ضوء نتائج البحث.(إبراهيم رجب: ٢٠٠٥، ص ٤٥٧ : ٤٥٨)

(ب) أغراض التقييم: ويحدد Charles Start, Sotiris Satan Takes أغراض التقييم في:

١- اكتشاف نواحي القصور في الخدمات المقدمة والبحث عن البدائل .

٢- اكتشاف المعوقات التي تعوق نجاح البرنامج أو المشروع في تحقيق أهدافه.

٣- اكتشاف أفضل وأحسن الأهداف التي تم تحقيقها.

٤- التنبؤ عما إذا كان البرنامج أو المشروع المخطط سيكون ناجحاً أم لا.

٥- تحديد العوامل والأسباب النوعية لكل من النجاح والفشل.

٦- تحديد طرق تطوير/ تحسين فعالية البرنامج القائم بالفعل.

٧- متابعة سير البرامج بأساليب فنية لزيادة فعاليتها

(Scotties Salam Takes, Charles Start; 1998, P108).

مبادئ التقويم: هناك العديد من الأسس والمبادئ التي يجب الالتزام بها عند تنفيذ عملية التقويم حتى تتحقق الأهداف المرجوة منها وعدم خروجها عن تلك الأهداف، ومن هذه المبادئ ما يلي:(الشمول- التكامل- التناسق- التعاون- الاقتصاد - الاستمرارية- جمع البيانات والمعلومات (علي ماهر خطاب: ٢٠٠١، ص ص، ٢٣-٢٦)

معايير تقويم برامج ومشروعات التنمية: تعرف المعايير بأنها مجموعة من الأسس التي يجرى بمقتضاها تقويم برنامج أو عمل ما، وعادة ما ترتبط هذه المعايير الخاصة بعملية التقويم بالأهداف المطلوب تحقيقها.

ومعايير التقويم تتمثل في:

- **معيار الجهد:** حيث يرتكز تقويم الجهد كمعيار على كمية ونوعية النشاط المبذول من خلال تقدير المدخلات والطاقة المبذولة بغض النظر عن المخرجات، ومن أهم الأسئلة التي تجيب عن ذلك المعيار: ما هو مقدار العمل الذي بذل؟ وإلى أي حد كان هذا العمل يحقق الأهداف؟
- **معيار الأداء:** وينصب الأداء كمعيار للتقويم على نتائج الجهد أ:ثر مما يهتم بالجهد ذاته، باعتباره معيار للأثر أو النتيجة، ومن أهم الأسئلة التي يجيب عنها هذا المعيار: هل حدث التغيير المرغوب فيه؟ وهل هناك أي نتائج جانبية أخرى؟
- **معيار الفعالية:** بمعنى هل للبرنامج أو المشروع التأثير المرغوب فيه؟ وهل هناك برنامج أفضل منه في تحقيق نفس النتائج بتكاليف بشرية وزمنية ومالية أقل؟
- **معيار المخرجات:** حيث يتم من خلال هذا المعيار جمع وتحليل وعرض البيانات والمعلومات الخاصة بمخرجات البرنامج أو المشروع والمتعلقة بالنجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المحددة ومقدار وأسباب الانحرافات المحققة.
- **معيار الكفاءة:** الاقتصادية: ويربط هذا المعيار بين الأهداف المحققة ومقدار الموارد المستخدمة في تحقيقها، وتكلفة الأهداف الكلية والجزئية للبرنامج أو المشروع وهل يمكن تحقيقها بتكلفة أقل؟ وقد تستخدم الدراسة التقويمية كل هذه المعايير مرة واحدة، كما يمكن أن تستخدم معياراً واحداً، أو أكثر، وهذا يكون أكثر ارتباطا بتحديد الهدف من التقويم (أحمد شفيق السكري:٢٠٠٠، ص١٨٢).

خطوات تقويم البرامج والمشروعات: نجد من يحدد مجموعة من الخطوات الرئيسة التي يمكن إتباعها لتقويم مشروع، أو برنامج ما، وهذه الخطوات هي:

١- مرحلة الإعداد: تشمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

- وضع قائمة تضم مصادر المعلومات سواء كانت أشخاصا أو وثائق، أو مؤسسات، وحفظها في ملف حتى يكون هناك إدراك واضح للتغيرات الخاصة بمصادر المعلومات.
- إعداد جدول لجمع البيانات من مصادرها.
- وضع دليل للمقابلات حسبما تتطلب المواقف.
- إعداد بيان يتم فيه التركيز الشمل على الأهداف.
- عمل مختصرات عن التفسيرات المبكرة.

٢- مرحلة جمع البيانات: وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية:

- إعداد محتويات البيانات.
- حفظ وتخزين البيانات بطريقة واضحة وذلك عن طريق استخدام الرسوم البيانية وعمل مذكرات تحتوى على خلاصة المواقف.
- فحص ومراجعة البيانات بطريقة توضح مدى واقعيتها ودقتها ومستوى الكفاءة والفعالية لهذه البيانات.
- عدم التقليل من شأن أي بيانات في هذه المرحلة مع الأخذ في الاعتبار البعد عن البيانات المتضاربة والمتناقضة.

٣- ترجيح ووزن البيانات: وتشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

- كيفية تحديد خطورة المواقف، وكيف يعمل العميل تحت مختلف الظروف.
- تحديد الموضوعات المستمرة أو الأنماط التي تظهر من خلال البيانات.
- ترتيب هذه الموضوعات حسب أولويتها.
- تحديد التغيرات في البيانات.
- تحديد الأشخاص الذين يمكن أن يقدموا المساعدة مستقبلاً.
- تحديد الأشخاص الذين يمكن استشارتهم والاستفادة من آرائهم وتعليقاتهم.

٤- مرحلة تحليل البيانات: وتشمل الخطوات التالية:

- تحديد المنظور (المدخل – الاتجاه) النظري المستخدم في التحليل.

– التوصل إلى تفسيرات مفيدة للمواقف.
– عمل معاملات ارتباطية سببية.
– مراجعة هذه التفسيرات مع مصادر المعلومات.
– مناقشة التفسيرات وتحديد الطرق التي يمكن من خلالها اختيار هذه التفسيرات.

٥– استخدام التحليل والاستفادة منه: وتشمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

– ما الذي يجب عمله؟ أو ما المساعدة التي نحتاج إليها ؟
– ما هي النتائج التي كان من المرغوب تحقيقها؟ وما التوابع التي كان من المرغوب تجنبها؟
– إعداد خطة لتدخلات مهنية فعالة.
– تأسيس ميكانيزمات مستقلة لترشيد النتائج.
– إعداد تقرير مختصر حول مصادر المعلومات والتحليل والحكم المبدئي.
– الحصول على تغذية مرتدة من خلال تقدير منقح.

(Judith Milner, Detrick, Byrne: 1998, p.p.37–39)

أدوات التقويم: يستخدم الشخص المهني سواء كان إدارياً أو اجتماعياً أو ينتمي إلى تخصص عدة أدوات في تحقيق التقويم نذكر منها:– (الملاحظة– المقارنة– المقابلات– الاستبيانات– المقاييس– استطلاع رأى المجموعة المستهدفة (بحوث العملاء)– الرجوع إلى الملفات والسجلات– تحليل قدرة العملية– تحليل التباين المتعدد).(محمد رفعت قاسم، ومدحت أبو النصر: ٢٠٠٥، ص ٤٥٢–٤٥٩)

إجراءات الدراسة

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات التقويمية، وسوف تعتمد المنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة وكذلك الدراسة الميدانية لمناطق السياحة البيئية لمحافظتي مطروح والفيوم، وإجراء مقابلات مع بعض المتخصصين وخبراء السياحة، وخبراء البيئة، واستبيان لعينة من المترددين ولمواطني تلك المناطق للتعرف علي آرائهم في مشروعات السياحة البيئية ومردوداتها عليهم .

مجالات الدراسة:

١- **المجال الجغرافي:** يتمثل المجال الجغرافي للدراسة في مناطق السياحة البيئية في كلا من محافظتي مطروح(واحة سيوة- محمية العميد) والفيوم (محمية وادي الحيتان – وادي الريان- محمية قارون).

٢- **المجال البشري:** ويتكون من خبراء في المجالات الآتية :-

- السادة الخبراء في مجالات علم الاجتماع، السياحة، البيئة.

بالإضافة إلي :

- السياح المترددين علي تلك المناطق.
- مواطني تلك المناطق .

أسلوب جمع البيانات: اعتمد الباحثون على أسلوب قائمة الاستبيان في جمع البيانات اللازمة لاختبار فروض الدراسة حيث قام الباحثون **بإعداد قائمة استبيان تتضمن:**

محاور الاستبيان: <u>بيانات أولية :</u> تتضمن الاسم- مكان الاقامة – الحالة التعليمية- الحالة الاجتماعية – طبيعة العمل

<u>و ٥٤ سؤالا حول المحاور التالية بواقع ٦ أسئلة لكل محور :-</u>

- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية للمناطق الطبيعية
- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية العمرانية للمناطق الطبيعية
- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات اجتماعية لتلك المناطق.
- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات ثقافية لتلك المناطق.
- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية ومراعاة المقومات الأساسية البيئية
- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية وضمان استدامة المكون البيئي في تلك المناطق
- العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية ومؤشرات جودة الأداء البيئي
- الصعوبات التي واجهت مشروعات السياحة البيئية بمحافظتي مطروح والفيوم
- مقترحات رفع كفاءة مشروعات السياحة البيئية بمحافظتي مطروح والفيوم

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: للتحقق من ثبات قائمة الاستبيان قام الباحثون باستخدام طريقة اعادة التطبيق فبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٩٨ كما قام الباحثون بحساب قيم الصدق الذاتي فبلغ ٠,٩٤٧ وذلك يدل على ثبات وصدق قائمة الاستبيان.

أساليب التحليل الإحصائي:الإحصاءات الوصفية والتي من أمثلتها:

- جدولة البيانات في صورة جداول تكرارية (التكرار والنسبة المئوية)
- إجراء بعض المقاييس الوصفية والتي كانت بالتحديد عبارة عن الوسط الحسابي المرجح كأحد مقاييس النزعة المركزية والوزن النسبي والانحراف المعياري كأحد مقاييس التشتت.

نتائج الدراسة

جدول(١): يوضح آراء عينة الدراسة في الفقرات الخاصة بمدى وجود علاقة بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية للمناطق الطبيعية

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	قيمة ت	فترة الثقة	
					الحد الادنى	الحد الاعلى
التوعية بالأفكار المستحدثة في المناطق الطبيعية لتحسين الدخل	٣,٨١	٠,٧٩	موافق	٦٨,٣٠	٣,٧١	٣,٩٣
عملت المشروعات علي توفير فرص عمل دائمة	٣,٧٥	٠,٨١	موافق	٦٥,٤٥	٣,٦٤	٣,٨٧
اقامة دورات تدريبية علي الصناعات المرتبطة بالبيئة	٣,٨٣	١,٠٣	موافق	٥٢,٤٥	٣,٦٩	٣,٩٧
تساعد المشروعات في توفير فرص عمل موسمية	٣,٨٩	٠,٨٢	موافق	٦٦,٦٤	٣,٧٧	٤,٠١
ساهمت في تعديل بعض الأفكار المرتبطة بالحرف اليدوية بالمناطق الطبيعية	٣,٧٨	٠,٥٥	موافق	٩٧,٠٩	٣,٧٠	٣,٨٦
ساهمت المشروعات في تسويق المنتجات المرتبطة بمناطق المحميات	٣,٩٦	٠,٧٧	موافق	٧٢,٥٨	٣,٨٦	٤,٠٧
الاجمالي	٣,٨٣	٠,٥١	موافق	١٠٦,٤١	٣,٧٧	٣,٩١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن المتوسط يتراوح بين (٣,٧٥و٣,٩٦) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٦٤و ٤,٠١) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية للمناطق الطبيعية، فنجد أن اغلبية عينة الدراسة ترى وجود توعية بالأفكار المستحدثة في المناطق الطبيعية لتحسين الدخل وأن المشروعات عملت علي توفير فرص عمل دائمة، كما يقام دورات تدريبية علي الصناعات المرتبطة بالبيئة، حيث تساعد المشروعات في توفير فرص عمل موسمية وتساهم في تسويق المنتجات المرتبطة بمناطق المحميات وساهمت في تعديل بعض الأفكار المرتبطة بالحرف اليدوية بالمناطق الطبيعية.

جدول(٢): يوضح آراء عينة الدراسة في الفقرات الخاصة بمدى وجود علاقة بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات اجتماعية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	قيمة ت	فترة الثقة	
					الحد الادنى	الحد الاعلى
تعمل علي تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية الايجابية	٤,١٣	٠,٤٨	موافق	١٢٠,٦٧	٤,٠٦	٤,٢٠
تساعد علي خلق الرغبة لدي أفراد المجتمع بالتغيير	٣,٧٥	٠,٦٥	موافق	٨١,٢٥	٣,٦٦	٣,٨٥
تهدف الي استثارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن الأوضاع القائمة	٣,٩٧	٠,٤١	موافق	١٣٨,٣١	٣,٩١	٤,٠٣
تساعد في معالجة المشكلات المترتبة على برامج التنمية الاقتصادية	٤,٠١	٠,٤٧	موافق	١١٩,١١	٣,٩٤	٤,٠٧
تهتم بتحفيز الأفراد لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية	٤,٠١	٠,٥٨	موافق	٩٨,٤٨	٣,٩٣	٤,٠٩
تحويل المجتمع من تقليدي إلى مجتمع متطور يشتمل علي مهن أخري	٤,٠٨	٠,٥٣	موافق	١٠٩,٣٣	٤,٠١	٤,١٦
الاجمالي	٣,٩٩	٠,٣٦	موافق	١٥٩,٠١	٣,٩٤	٤,٠٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن المتوسط يتراوح بين (٣,٧٥و٤,٠٨) وأن حدود الثقة تتراوح بين (٣,٦٦و ٤,١٦) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات اجتماعية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية، فنجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى أن المشروعات تعمل علي تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية الايجابية وتساعد علي خلق الرغبة لدي أفراد المجتمع بالتغيير كما تهدف الي استثارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن الأوضاع القائمة وتساعد في معالجة المشكلات المترتبة على برامج التنمية الاقتصادية وتهتم بتحفيز الأفراد لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية و تحويل المجتمع من تقليدي إلى مجتمع متطور يشتمل علي مهن أخري.

جدول(٣): يوضح آراء عينة الدراسة في الفقرات الخاصة بمدى وجود علاقة بين مشروعات السياحة البيئية العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات ثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	قيمة ت	فترة الثقة	
					الحد الادنى	الحد الاعلى
تساهم في تعريف المجتمع بمفهوم وأنواع المحميات الطبيعية وأهميتها	٣,٦٥	٠,٥٠	موافق	١٠٣,٥٠	٣,٥٩	٣,٧٢
تعمل علي خلق وتدعيم القيم الايجابية تجاه المحميات الطبيعية	٣,٧٣	٠,٦٠	موافق	٨٨,٠٥	٣,٦٥	٣,٨١
تساهم في توحيد الشعور الوطني بقيمة الثروات الطبيعية	٣,٨٤	٠,٥٢	موافق	١٠٤,١٩	٣,٧٧	٣,٩١
تساهم في معالجة مشكلات التدهور البيئي في المناطق المجاورة للمحمية	٣,٨٢	٠,٧٠	موافق	٧٧,١٧	٣,٧٢	٣,٩١
استثارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن تدهور المناطق المحمية	٣,٥٠	٠,٨٠	موافق	٦١,٦٣	٣,٣٨	٣,٦١
تحفيز عملية المشاركة الشعبية في صون وحماية المحميات الطبيعية	٣,٦٣	٠,٧٧	موافق	٦٦,٦٦	٣,٥٣	٣,٧٤
الاجمالي	٣,٦٩	٠,٣٩	موافق	١٣١,٩٠	٣,٦٤	٣,٧٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن المتوسط يتراوح بين (٣,٥٠و٣,٨٤) وأن حدود الثقة تتراوح بين (٣,٣٨و ٣,٩١) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث تغيرات ثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية، فنجد أن أغلبية عينة الدراسة ترى المشروعات السياحية تساهم في تعريف المجتمع بمفهوم وأنواع المحميات الطبيعية وأهميتها وتساهم في توحيد الشعور الوطني بقيمة الثروات الطبيعية وفي معالجة مشكلات التدهور البيئي في المناطق المجاورة للمحمية كما تعمل علي خلق وتدعيم القيم الايجابية تجاه المحميات الطبيعية واستثارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن تدهور المناطق المحمية وتحفيز عملية المشاركة الشعبية في صون وحماية المحميات الطبيعية.

مناقشة نتائج الدراسة

- عينة الدراسة توزعت طبقاً للنوع إلى ٤١,٥% للإناث ونسبة ٥٨,٥% للذكور
- عينة الدراسة توزعت طبقاً الحالة التعليمية إلى ٩,٥% للأمي ونسبة ١٧,٥% ليقرأ ويكتب ونسبة ٣٠٥% لمؤهل متوسط ونسبة ٢٨% لفوق المتوسط ونسبة ١٢% لتعليم العالي ونسبة ٢,٥% للدراسات العليا.
- عينة الدراسة توزعت طبقاً للعمر إلى ١٤,٥% لأقل من ٢٠سنة ونسبة ٢٢,٥% لمن ٢٠- الى اقل من ٢٥ سنة ونسبة ٤٠,٥ % لمن ٢٥ سنة الى اقل من ٣٠سنة ونسبة ٢٢,٥% لمن ٣٠سنة فأكثر
- أن نسبة ٦٦% من عينة الدراسة اعزب ونسبة ٣٤% متزوجين
- أن نسبة ٤٢% من عينة الدراسة لا تعمل ونسبة ٥٨ تعمل
- أن نسبة ٢١,٦% من عينة الدراسة من موظفي الحكومة ونسبة ٤٠,٥ % موظفي قطاع خاص ونسبة ٣٧,٩% اعمال حرة

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية والعمرانية للمناطق الطبيعية .

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٧٥و٣,٩٦) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٦٤و ٤,٠١) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية للمناطق الطبيعية. فنجد ان اغلبية عينة الدراسة ترى وجود توعية بالأفكار المستحدثة في المناطق الطبيعية لتحسين الدخل وان المشروعات عملت علي توفير فرص عمل دائمة، كما يقام دورات تدريبية علي الصناعات المرتبطة بالبيئة، حيث تساعد المشروعات في توفير فرص عمل موسمية وتساهم في تسويق المنتجات المرتبطة بمناطق المحميات و ساهمت في تعديل بعض الأفكار المرتبطة بالحرف اليدوية بالمناطق الطبيعية.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٤١و٣,٦٣) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٢٩و ٣,٧٢) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية العمرانية للمناطق الطبيعية. فنجد ان اغلبية عينة الدراسة ترى ان المشروعات ساهمت في اختفاء تجمعات القمامة وساعدت علي حدوث تغيرات ملحوظة في التصميم المعماري للمناطق السكنية المجاورة وعملت علي تحسين مستوي الخدمات بالمناطق السكنية المجاورة وساهمت في الارتقاء بالبنية الاساسية بالمناطق المجاورة ولا تعمل علي الارتقاء العمراني بالمناطق السكنية و لم تهتم بعمليات التطوير وتحسين البني والشبكات في المناطق السكنية.

الفرض الثاني: العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث طفرات اجتماعية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٧٥و٤,٠٨) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٦٦و ٤,١٦) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث طفرات اجتماعية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية. فنجد ان

اغلبية عينة الدراسة ترى ان المشروعات تعمل علي تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية الايجابية وتساعد علي خلق الرغبة لدي أفراد المجتمع بالتغيير كما تهدف الي استثارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن الأوضاع القائمة وتساعد في معالجة المشكلات المترتبة على برامج التنمية الاقتصادية وتهتم بتحفيز الأفراد لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية وتحويل المجتمع من تقليدي إلى مجتمع متطور يشتمل علي مهن أخري.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث طفرات ثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٥٠و٣,٨٤) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٣٨و ٣,٩١) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث طفرات ثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية . فنجد ان اغلبية عينة الدراسة ترى المشروعات السياحية تساهم في تعريف المجتمع بمفهوم وأنواع المحميات الطبيعية وأهميتها وتساهم في توحيد الشعور الوطني بقيمة الثروات الطبيعية وفي معالجة مشكلات التدهور البيئي في المناطق المجاورة للمحمية كما تعمل علي خلق وتدعيم القيم الايجابية تجاه المحميات الطبيعية واستثارة أفراد المجتمع للتعبير عن عدم الرضا عن تدهور المناطق المحمية وتحفيز عملية المشاركة الشعبية في صون وحماية المحميات الطبيعية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية ومراعاة المقومات الأساسية البيئية.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٥٢و٤,٠٧) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٤٤و ٤,١٥) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية ومراعاة المقومات الأساسية البيئية . فنجد ان اغلبية عينة الدراسة ترى ان المشروعات السياحية تعمل في سياق يحمي المقومات البيئية بالمنطقة الطبيعية حيث أنها اعتمدت في بعض الأحيان علي المقومات المادية والبشرية الموجودة في تلك المناطق وأنها وضعت البعد الوطني في الاعتبار، كما عملت علي إيقاف عمليات الهدر البيئي للموارد

النادرة بالمحميات واستخدمت مواد وخامات تتوافق مع مقومات البيئة بتلك المناطق لأنها هدفت الي الاهتمام بكل الحرف والمهن المرتبطة بتلك المناطق.

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية وضمان استدامة المكون البيئي في تلك المناطق.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٣٥و٤,٠٩) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٢٣و ٤,١٦) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية وضمان استدامة المكون البيئي في تلك المناطق . فنجد ان اغلبية عينة الدراسة ترى ان المشروعات السياحية تساعد الى حد ما في استدامة ثروات المناطق المحمية وتساهم في تطوير منظومة الحرف اليدوية المرتبطة بالمناطق المجاورة حيث وضعت منظومة واضحة لصون وحماية المناطق الطبيعية والحفاظ عليها كما راعت المشروعات في تطوير البني والمرافق مناطق المحميات الطبيعية وتمنع عمليات الهدر البيئي في المناطق الطبيعية بشكل حاسم و تهتم المشروعات بالأبعاد الاجتماعية والبيئية لمناطق المحميات الطبيعية.

الفرض السادس: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشروعات السياحة البيئية ومؤشرات جودة الأداء البيئي.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان المتوسط يتراوح بين (٣,٥٠و٤,١٥) وان حدود الثقة تتراوح بين (٣,٣٧و ٤,٢٣) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشروعات السياحة البيئية العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية ومؤشرات جودة الأداء البيئي، فنجد ان اغلبية عينة الدراسة ترى ان المشروعات السياحية تعمل وفق منظومة واضحة من الاهداف التي تتفق والمعايير البيئية وتستعين بخبراء متخصصين في مجالات البيئة والمناطق المحمية وتهتم باتباع الضوابط الدولية والمحلية المتفق عليها في هذا المجال وتعمل علي صون وحماية المناطق المحمية مع عدم الاخلال بالنظام البيئي حيث أن الاطار الحاكم لإدارة المشروعات والجهات الأخرى لحماية المنظومة البيئية واضح كما ساهمت في تحسين وتطوير المناطق السكنية المجاورة للمحميات.

الفرض السابع: توجد فروق دالة احصائياً في التقويم الاجتماعي والبيئي لمشروعات السياحة البيئية" بين محافظتي مطروح والفيوم "

وجود فرق دال احصائياً بين اراء محافظتي مرسى مطروح والفيوم في التقويم الاجتماعي والبيئي لمشروعات السياحة البيئية في اغلبية البنود عند مستوى دلالة ٠,٠١ ما عدا البند الخاص العلاقة بين مشروعات السياحة البيئية والتنمية الاجتماعية للمناطق الطبيعية والعلاقة بين مشروعات السياحة البيئية وحدوث طفرات ثقافية للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية بيئية.

توصيات الدراسة

- أن تصبح التوعية بقيمة وأهمية الثقافة البيئية ضمن منظومة التعليم في كافة مراحله ومستوياته ويمكن أن يتم ذلك من خلال حملات توعوية وندوات ومؤتمرات علمية تهدف إلي نشر ثقافة الحفاظ علي البيئة الطبيعية وحمايتها للاستفادة منها في السياحة البيئية.
- العمل علي تيسير حركة السياحة الداخلية بقصد التعرف علي المناطق الطبيعية بالبلاد لدعم السياحة البيئية وتسيير رحلات موسمية في الأجازات والمواسم والأعياد مما يعطي فرصة للمواطنين خصوصا الأجيال الشابة والصغيرة للتعرف علي المقومات الطبيعية والسياحية التي تمتلكها البلاد مما يخلق لديهم حالة من الارتباط بهذه المناطق والعمل علي صونها والحفاظ عليها والترويج لسياحتها.
- تحفيز عمليات المشاركة الشعبية في الموضوعات ذات الشأن العام وعلي رأسها السياحة البيئية لزيادة الدخول الاقتصادية وكذلك ربط المواطن بالمشروعات القومية.

المراجع

إبراهيم حلمي مصطفى(٢٠٠٧): الإدارة البيئية للمنشآت السياحية (دراسة تطبيقيه على مدينه شرم الشيخ)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

أحمد إلياس، وفاء أحمد إلياس(٢٠٠٣): "السياحة والبيئة"، الطبعة الثانية، دار الهاني للطباعة والنشر ص١.

تقرير هيئة التنمية السياحية، أبريل، ٢٠٠٠.
حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠٠١): تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي، القاهرة ، دار النصر للتوزيع والنشر، ص ١٥.
صلاح عبد الوهاب(٢٠٠١): السياحة الدولية، الدار القومية للطبعة والنشر، القاهرة ، ص ٢٤.
محمد رفعت قاسم، ماهر أبو المعاطي على(٢٠٠٥):المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية "أسس نظرية ونماذج تطبيقية"، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص ٣٤.
محمود هويدي(٢٠٠٣): مدخل لدراسة السياحة، دار بن حنظل، مطبعة كرمة للأوفست، ص ١٠٧.
نادية أحمد الطيب(٢٠١٠): دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي " دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء"، معهد الدراسات والبحوث البيئـة، جامعة عين شمس
Developments In A rural Spanish Pueblo. Volume: 41-05, Califor Niastste University, Llong Beach.2002.
Gocldner – Richir/Mcintosh "Tourism Prinicples – Practices and philosophies – Seven the Edition. 2000.
Weaver D. ,Butler Rw. & Boyd Sw, Tourism &National Parks in Ecologically Vulnerable areas , Chichester ,UK.,2009.
Winkler , Richelle's, field Donaled R; Luloof A. E" Social Landscape of the inter. mountain west: A comparison of old west. And. New West communities. Rural Sociology Vol. 72 No. 3. 2007.
Winkler , Richelle's, field Donaled R; Luloof A. E" Social Landscape of the inter. mountain west: A comparison of old west. And. New West communities. Rural Sociology Vol. 72 No. 3. 2015.

SOCIAL AND ENVIRONMENTAL EVALUATION FOR ENVIRONMENTAL TOURISM PROJECTS A COMPARATIVE STUDY BETWEEN MATROUH AND EL-FAYOUM PROVINCES

[8]

Ahmed, H. A.[(1)]; Loteif, Huda, S.[(2)] and Gad, H. H. S.
1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

ABSTRACT

Tourism is one of the most important sectors of development. The main element in establishing this activity is to achieve integration and integration with the weather, culture and nature in the surrounding area. This makes the tourist experience an environmental experience based on the characteristics of the place and deepening the understanding of the site's environmental system in order to preserve its characteristics and nature. Tourism to the environment has positive and negative effects, as well as what is happening to the pleasure of man and provide tourist attraction for the establishment of various tourism activities, but tourism may have negative effects on the environment as well as have positive effects, and aimed at the study of social evaluation The study depended on the analytical descriptive method using a questionnaire for visitors and citizens, and an interview guide for the experts. The study concluded that there is a need for environmental tourism projects in Matrouh and Fayoum governorates. A statistically significant relationship between eco-tourism projects and the social development of natural areas, and the occurrence of social and cultural changes for areas that have environmental tourism components. The importance of environmental culture within the educational system at all levels and levels, to facilitate the movement of internal tourism in order to identify the natural areas of the country to support eco-tourism.